د نجـــــــوى فيـــــــــــران

المحاضرة السادسة: أركان المناهج (الأهداف التربوية).

تمهيد: إنّ فعل التعلّم والتعليم فعل مخطّط ومقصود، يهدف إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها على مستوى سلوك المتعلّم، لذلك تعدّ الأهداف التعليمية حجر الزاوية فيه لأنّها تساعد المعلّم في الانطلاق إلى اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه بطريقة تراعي استعداد المتعلّم ودوافعه.

1 / **تعريفها:** "هي عبارة تصف في دقّة ووضوح التغيّرات المراد إحداثها لدى المتعلّمين نتيجة تفاعلهم مع الخبرات المقدّمة "أي أنّها تسعى إلى إحداث سلوك متوقّع من خلال محتوى تعليمي منتقى يخدم هذا التغيّر ، ويرتبط الهدف بالتعلّم، ويحدّد مقدار التعلّم بمقدار التغيّر، ويوجّه التغيّر إلى السلوك الّذي يلاحظ ويقاس. نستنتج أن الهدف التربوي:

- صياغة لغوية محدّدة ودقيقة، يشترط فيها أن لا تصف إلّا سلوكًا واحدًا، ولا تحتمل إلّا معنى واحد.
- يصف سلوكًا معيّنا قابلاً للملاحظة والقياس.
- وجود نشاط يمكن أن يؤدّيه المتعلّم في نهاية الموقف التعليمي.
- فهو ناتج تعليمي، فالهدف يركّز على النتيجة المراد الوصول إليها في نهاية التعلّمات.

2 / **مستوياتها:**

أ-الغايات: "وتمثّل القيم والمعايير الّتي يحدّدها فلاسفة ومربّو مجتمع ما "، أي هي النوايا العامة الّتي يهدف إليها النظام التربوي من المناهج التربوية. وتتّسم بأنّها مصاغة صياغة عامة ومطلقة، وترسم التّوجهات التربوية المقصودة وتصدر عن السلطات السياسية العليا من خلال تحديد نوع الفرد المراد تكوينه، مثالها: يهدف التعليم في الجزائر إلى تنشئة الأجيال على حب الوطن، مع العلم أنّ زمن تحقّقه طويل جدّا.

ب-المرامي: عبارة أقلّ عمومية وأكثر وضوحًا من الغايات، وأقلّها شمولية، تهدف إلى ضبط التوجّهات الكبرى للنظام التربوي، "فهي غايات تحوّلت، لتصبح مرتبطة بمواد ومقرّرات التعليم"، كتحديد الهدف من المقرّرات خلال مرحلة تعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وتتّسم هي الأخرى بالعمومية والإطلاق، وزمن تحقّقها متوسط المدى، ويحتاج إلى وسائل أقلّ مقارنة بالمرامي الّتي تشتقّ منها.

ج-الأهداف العامة: وتصف النتيجة الفعلية الّتي تظهر عند المتعلّم على شكل مهارات أو سلوكات يبلغها المتعلّم عند نهاية السنة أو الفصل أو الوحدة، وتتميّز الأهداف العامة للمنهج "بأنّها أقلّ عمومية وأقصر في المدى الزمني اللاّزم تحقيقها مقاربة بالمرامي "، وتشتق من المرامي، فهي تتعلّق بتحقيق أهداف مقرّر سنة مادة واحدة لسنة أو فصل أو شهر أو وحدة ، ومن أمثلته: تحديد الهدف من تدريس مادة اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في جعل المتعلّم قادرًا على تصريف جميع الأفعال الصحيحة مع جميع الأزمنة، ومع جميع الضمائر.

د-الأهداف الخاصة: تظهر في نهاية درس، وهو هدف يستخرج من تجزئة هدف عام إلى أهداف خاصة متعدّدة الصيغ، فهو هدف مرتبط بفعل ملموس يحقّق في حصة أو درس، ويكون مصاغًا بعبارة واضحة من ذلك: أن يكون المتعلّم في نهاية الدرس قادرًا على تعيين مجموعة الحيوانات الفقارية، وزمنيا لا يحتاج إلى تحقّقه إلا لساعة أو ساعتين، ويضطلع المعلّم بمهمّة صياغتها.

ه-الأهداف الإجرائية: هي أدقّ وأوضح مستويات الأهداف التربوية، حيث ترتبط بسلوك ملموس قابل للملاحظة في إطار شروط ومعايير محدّدة، ويتحقّق في نهاية الدرس.

ويجب أن يحتوى الهدف الإجرائي على ثلاثة عناصر هي:

1 – السلوك المتوقّع من المعلّم القيام به.

2 – الشروط الّتي يتحقّق فيها ذلك السلوك.

3 – المعايير التي تحكم بها على هذا السلوك.

– لذلك يصاغ الهدف الإجرائي بعبارة محدّدة تضمّ: **(المصدرية+فعل مضارع+ قادر على+الشروط+المعيار)**

3 / خصائص الأهداف التعليمية:

1 – أن تكون محدّدة للسلوك المرغوب ويمكن قياسها وملاحظتها.

2 – أن تحدّد نوع المعارف والمهارات والاتجاهات المراد تنميتها لدى المتعلّم.

3 – أن تحدّد العلاقة بين المعلّم والمتعلّم والمحتوي.

4- أن تكون واقعية قابلة للتحقّق في العملية التعليمية.

5- أن تكون مرنة قابلة للتعديل وفق ما يتطلّبه الموقف التعليمي.

6- أن تساعد المعلّم على تحديد الطرائق المناسبة للتعليم والأدوات اللازمة لقياس نتائجه وتقويمه.

خاتمة: تشير الأهداف التعليمية إلى التغيّرات المراد إحداثها في سلوك المتعلّم نتيجة وقوع فعل التعلّم، وعليه لن تكون العملية التعليمية منظّمة وناجحة إلّا إذا وجّهت نحو تحقيق أهداف محدّدة وواضحة ومقبولة